Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مبدع (Oeuvre). «من المخطط إلى المبدع، يتّم عبور الطريق جثواً». لايسعني أن أنسى هذا البيت الشعري لفلاديمير هولان. وإني أرفض أن أضع «رسائل إلى فليس» و«**القصر**» على المستوى ذاته.

العطالة (Oisiveté). أم كل الرذائل. لايهمّني إن كانت موسيقى هذه الكلمة باللغة الفرنسية تبدو لي على قدر كبير من السحر. ذلك بفضل الشراكة الصوتية القائمة في الكلمة الفرنسية بين عصفور الصيف Oiseau d'été والعطالة Oisivete.

العمل (Opus). عادة المؤلفين الموسيقيين الممتازة. فهم لايعطون رقماً للعمل إلا للمبدعات التي يعترفون بها بوصفها «صالحة». وهم لايعطون رقماً للمبدعات التي تنتمي إلى فترة ما قبل نضجهم، أو إلى مناسبة عابرة، أو تلك التي ليست أكثر من تمرين. فقطعة من قطع بيتهوفن غير المرقّمة، كقطعة تنويعات لساليبري مثلاً، ضعيفة حقّاً، لكن ذلك لايخيّبنا، إذ أن المؤلف الموسيقي نفسه قد حذّرنا. وإنها لمسألة أساسية لكل فنان: بأي مؤلف يبدأ مبدعه «الصالح»؟ لم يجد ياناسيك Janacek أصالته إلا بعد الخامسة والأربعين. وإني أتألم عندما أستمع إلى بعض الأعمال التي بقيت من مرحلته السابقة. قام ديبوسي قبل وفاته بتحطيم كل المخططات، كل ماتركه دون اكتمال. إن أقل خدمة يمكن لمؤلف أن يقوم بها لمبدعاته: أن يكنس ما حولها.

نسيان (Oubli). «إن نضال الإنسان ضد السلطة هو نضال الذاكرة ضد النسيان». غالباً ما يستشهد بهذه الجملة من «**كتاب الضحك والنسيان**» التي يلفظها أحد أبطال الرواية، ميريك، بوصفها رسالة الرواية. ذلك أن القارىء يتعرف في الرواية أولاً على «ماهو معروف أصلاً». و«المعروف أصلاً» لهذه الرواية هو ثيمة أورويل الشهيرة: النسيان الذي تفرضه السلطة الشمولية. لكنّي رأيت جدّة